مجلة المرابط

العدد : ٢١٢ الموافق في جمادى الأولى ١٤٢٠ هجري ٩ / ١٩٩٩ ميلادي

| عنوان المقال : الملتقى السنوي الرابع والعشرون | بقلم : التحرير |
|---|---|

## الملتقى السنوي الرابع والعشرون

انعقد المؤتمر السنوي لهذا العام في مدينة « كيركراده » في هولندا ، وكان يعقد خلال الأعوام الماضية في مدينة كولونيا في ألمانيا .وينظم هذا المؤتمر سنوياً كل من المركز الإسلامي في آخن واتحاد الطلبة المسلمين واتحاد العمال المسلمين في أوروبا.

**تناول المحاضرون موضوعاً حيوياً بالنسبة للمسلمين في أوروبا، وهو :**

# " أولويات العمل الإسلامي في الغرب "

وقد اختار منظمو المؤتمر لبحث هذا الموضوع مجموعة من الدعاة والأساتذة الذين عايشوا العمل الإسلامي في الغرب ، ويتمتعون بخبرات ميدانية في مجالات مختلفة في هذا العمل ، حيث طرق المحاضرون الموضوع من جوانب متعددة ، فتحدث الدكتور صلاح الدين النكدلي مدير المركز الإسلامي في آخن في كلمة الافتتاح عن أهمية هذا الموضوع وضرورة استيعاب المتغيرات والظروف المحيطة بالمسلمين وأثرها على ترتيب الأولويات .

ثم قدم الدكتور نديم عطا إلياس ، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا عرضاً مفصلاً انطلق فيه من خبراته في مجال العمل الإسلامي في أوروبا على مدى خمسة وثلاثين عاماً ؛ تحدث في هذا العرض عن الأولويات الاستراتيجية للعمل الإسلامي في الغرب ، وقدم تعريفاً مختصراً عن معرض « الإكسبو ٢٠٠٠ » والجناح الإسلامي فيه كمثال من أمثلة الانفتاح والتعريف بالإسلام كأولوية من الأولويات الاستراتيجية .

وفي اليوم الثاني من المؤتمر افتتح الدكتور مأمون مبيض نشاطات المؤتمر بمحاضرة عن الأولويات الاجتماعية للعمل الإسلامي في الغرب ؛ قدم فيها خبراته في هذا المجال باعتباره طبيباً نفسياً ومديراً للمركز الإسلامي في بلفاست في إيرلانده.

ثم تلاه الأستاذ إسماعيل الكيلاني الخبير في سلك التعليم والتربية ؛ فتحدث من خلال معرفته العملية

بواقع الجالية الإسلامي في الغرب عن صلة وارتباط المسلمين في الغرب بإخوانهم المسلمين في بقاع الأرض المختلفة ، ووضع القواعد الشرعية والإيمانية لهذه الصلة .

أما الأستاذ الدكتور عبد الله بوصوف مدير الرابطة الإسلامية في ستراسبورغ ، ورئيس مجلس التعاون الإسلامي الأوروبي ، فتحدث في محاضرة علمية مركزة عن ضرورة معرفة الغرب الذي نتعامل معه وصفات هذا الغرب ، وضرب أمثلة على الوجود الإسلامي في أوروبا وتجاربه ، وحث على فهم الغرب وحسن التعامل مع مكوناته السياسية والاجتماعية والقانونية ، مع الإصرار على الهوية الإسلامية .

أما الدكتور صلاح ميهوب فقد أشار في محاضرة دسمة إلى الأولويات من وجهة نظر مقاصدية ، وشرح فيها هذا المفهوم ، محذراً من استعمال العامة وأنصاف المثقفين لـ « مقاصد الشريعة » وأن هذا الجانب الفقهي لا يجيده إلا القلة من المتمكنين في علوم الشريعة وعلوم الواقع ، والممارسين لعملية تنزيل النصوص على الواقع .

وتحدث الأستاذ متولي موسى الداعية المعروف في أوساط المسلمين في أوروبا عن الأولويات التربوية للعمل الإسلامي في الغرب ، وأكد على حاجة العمل الإسلامي إلى الطاقات وإمكانات ذات خصائص إسلامية نوعية تحمل على كاهلها أعباء صياغة المستقبل الإسلامي في الغرب بصورة مشرفة .

ثم كان ختام فعاليات لقاء اليوم الثاني للمؤتمر بلقاء أخوي مع الأستاذ عصام العطار الذي عالج موضوع المؤتمر من عدة جوانب ، وربط الحاضر بالمستقبل شاحذاً هم الحضور للعمل ، واقتحام العقبات بقصد تحقيق مصلحة المسلمين في الشرق والغرب . وكان في لقائه أيضاً باقة من المنوعات التي أغنت اللقاء من جوانب عديدة .

وفي اليوم الثالث والأخير للقاء كان المشاركون على موعد مع الأستاذ الدكتور مروان قباني مدير إدارة الأوقاف في لبنان ، والذي قضى أعواماً في الغرب واختص فيه ، فتحدث عن التصوف وموقف الغربيين منه وكيف يمكن أن يستفيد المسلمون من ميل الغربيين اليوم إلى الجانب الروحي ، وتقديم الإسلام في صورة متوازنة وشاملة تقرب الغربي المتعطش لإشباع الجوانب الروحية ، وأكد أن هذا لا يعني قبول مقولات أهل التصوف التي تعارض الشرع .

ثم كانت المحاضرة الأخيرة في المؤتمر والتي قدمها الأستاذ الدكتور كمال الهلباوي فلفت النظر إلى

أهمية المؤسسات وأولوية الاهتمام بها ، وركز على ضرورة التخصص والإبداع بالوسائل ...

**على هامش الملتقى :**

* أقيم الملتقى هذا العام في مكان واسع متعدد القاعات والساحات وشارك فيه الإخوة والأخوات والشباب والأطفال .

* أقامت كل من الدار الإسلامية للإعلام ومكتبة بلال وكذلك اتحاد العمال المسلمين في أوروبا معرضاً للكتاب الإسلامي والشريط بأشكاله المختلفة ، كما قامت الدار الإسلامية للإعلام بتسجيل أشرطة المؤتمر وتحضيرها مباشرة بعد انتهاء المحاضرات للراغبين في الحصول عليها .

* حضر المؤتمر عدد من الصحفيين الذين غطوا فعاليات الملتقى وقاموا بعقد مقابلات مع المحاضرين والأساتذة الضيوف حول مواضيع المؤتمر .

كما غطى مندوبو قناتي « إقرأ » و « دبي » التلفيزيونيتين فعاليات الملتقى وكذلك صحيفة الجسر الهولندية .

* ساد اللقاء جو أخوي ودي سعد به الحاضرون من البلاد الأوروبية المختلفة والمشاركون من البلاد العربية .